كبرت آخين وكبرت معها أمنيتها في أن تشعل النار

متى أرادت المرأة كسر القيود والسلاسل التي كبلتها العادات والتقاليد العشائرية ، وتمزيق ستار الصمت على مسرح المكفوفين تحت عنوان الخجل للمرأة ، فندها تكون قد وصلت الى قمة البطولة وخلق الابداع ، لأنها رفضت أن تكون كتاب بلا عنوان ، وبلا أولاد ، ولأنها رفضت أن تكون المرأة الضحية والدافعة لثمن إلا في سبيل خلق الانسان الحر تحت راية الفكر الحر والإرادة النابعة من كيان المدرسة الاوجلانية ، المزروعة في كل عقل وروح وقلب .

ولدت آخين الفتاة القروية التي رفضت مغريات الدنيا والحياة القروية البسيطة في سبيل حياة أجمل تشمل الانسان بكل فناته ، ولدت في كنف عائلة متوسطة الحال تعمل في الزراعة

والرفيقة آخين وحيدة والديها على رأس خمس شباب يتطلعون من خلالها على جمالية العيش في بيتهم البسيط الذي يمتلأ رحيق عطرها الياسميني ورقصها السماحية وضحكتها الملائكية ، كانت تكبر ويكبر معها شخصيتها الهادئة والمحبوبة من قبل الكل وخاصة من قبل جديها ، الفتاة الرقيقة والشفافة كانت تملك في روحها إرادة قوية وتصميم صارم فقد استطاعت أن تحطم شخصيتها القروية وأن ترسم لها طريق يصلها الى هدفها المنشود

فنمت هذه الياسمينة من أجل أن توقد نار نوروز هكذا قالت أمها (عندما كانت في الثالثة من عمرها ، كان عندنا في القرية يحتفل شبابها بليلة عيد نوروز بأشعال النار وكان من بين الشباب خالها الشهيد يلماز وأخيها الشهيد رمضان فكانت أخين تقلد الكبار بجمعها الحطب ووضعه على النار لتريد من إضاءة قريتها بنار نوروز ، كبرت أخين وكبرت معها أمنيتها بأن تشعل نار أكبر وأكبر .

خلفت وراءها هذه الياسمينة ست فصول الربيع وآن أوانها أن تدخل المدرسة وتبدأ برسم أحرف أسمها في لائحة الوجود ، تعلمت في مدرسة القرية وتمسكت الرفيق أخين بروح القرية الصادق لا تستغني عن حضن جديها الى إن أتمت الدراسة الابتدائية فيها وما تزال الياسمينة لها ان تعطي وأن تتطلع الى المزيد لما وراءها الأفق ذو فلسفة وعلم ومعرفة جديدة وعشقت مبادئ هذه المدرسة لانها قد خرجت اخيها وخالها وهي تريد لذاتها أن تكون

مثلما وهنا بدأت تطلب وبدأت مطامحها ، فطلبت بالانضمام الى الرفاق في النضال متابعة مسيرة قدوتها ولكن لانها الابنة الوحيدة لعائلتها كانت

الموفقة مع مطالبها قد يلاقي الا عتراض في البداية وبإصرار منها تمت الموافقة على قرارها في عام 1994 .

لتناضل في منطقتها حوالي أربع أشهر وبعدها انتقلت لتناضل في ناحية الطبقة وهي منطقة تابعة لمحافظة الرقة .

بقيت هناك لمدة ستة اشهر وبعدها انتقلت الى حلب وسرعة منها وبإصرار منها طالبت بالالتحاق بالأكاديمية معصوم قورقماز السياسية التي علمتها كيف يكون الخلق من اللاوجود وكيف يكون الوصول ما وراء الحدود والافق ،

فارتوت في مدرسة أوجلان وزادها أن تطالب بالذهاب إلى ساحة الوطن ، حيث لاقت هناك التدريب العسكري وتعلمت كيف يكون تسديد الهدف ولا أن هدفها أمامها كما أرادت ففي أول عملية في خاكورك بعد وصولها أرادت أن تكون مع رفاقها في تنفيذ العملية دون تباطئ منها وكانت قوات KDP تتقدم بسرعة منتشرة في منطقة فلم يتركوا لها المجال أنتشارك في عملية اخرى وغيرت الياسمينة لونها فتحولت إلى زهرة من زهور شقائق النعمان الأحمر ، وتزينت بألوان الربيع الزاهية لترفرف ألوان في الراية الكردية .